

فوائد من مصنفات العلامة عبدالله الجبرين

جمع

فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله الشويخ

جميع حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين, نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين...أما بعد: فمن العلماء المتأخرين: العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين, رحمه الله, والشيخ له مصنفات كثيرة, وقد يسر الله الكريم لي فقرأت بعضها, واخترت منها فوائد, أسأل الله أن ينفعني, والجميع بها.

التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية

القاعدة الجامعة لمذهب أهل السنة، هي: أنهم يثبتون أسماء الله وصفاته على حقيقتها كما يريد الله تعالى، من غير وقوع في التحريف، أو التعطيل، أو التكيف، أو التمثيل، وكذلك فإنهم كما يثبتون الأسماء والصفات، فإنهم يثبتون مدلولها وأثرها على العبد... فيجب علينا أن نثبت آثارها في العباد. [٨٧_٨٥/١]

كل من عرف كمال صفات ربه، وعرف عظمته، وجلاله، وكبرياءه، أوجب له:

أولاً: العبادة، بأن يعبده ويخصه بجميع أنواع العبادة.

ثانياً: الرجاء، فيعلق آماله بربه، ويرجو منه الثواب وحسن الجزاء.

ثالثاً: الخوف، وهو أن يخاف بطشه وعقوبته. [٤٠/٢]

أثر الإيمان بصفة الله: الإلهية، والأحدية، والصدمية:

من صفات الله التي نؤمن بها ما تضمنته سورة الإخلاص... ففي قوله: (**قُلْ هُوَ اللَّهُ**

أحد) إثبات للإلهية، وإثبات للأحدية، وفي قوله: (**اللَّهُ الصمد**) إثبات للصدمية.

فالصفة الأولى: صفة الإلهية، ومعنى الإلهية: هي الاستحقاق للتأله، ومعنى أنك تأله

أي: تحبه وتخضع له، وذلك يؤخذ من اسم الله، لأنه في الأصل الإله.

ولفظ الجلالة: (الله) بمعنى: ذو الألوهية والعبودية على خلقه أجمعين، أي المستحق

لأن يألهوه، أي يعبدوه.

الصفة الثانية: صفة الأحدية، فكونه أحداً بمعنى واحداً، أي هو الإله الواحد، فلا

تجعلوا معه آلهة أخرى.

أي لا تألهوا في قلوبكم أحداً غيره, أي: لا تحبوا غيره كحبه, وتتقربوا إليه كتقربكم إلى الله ونحو ذلك, بل الله سبحانه هو إلهكم وحده, كما في قوله تعالى: (**والهكم إله واحد**) [البقرة: ١٦٣] أي: هو المتفرد بالإلهية, وكقوله: (**وما من إله إلا إله واحد**) [المائدة: ٧٣]

الصفة الثالثة: صفة الصمدية, والصمد, معناه: الذي تصمد إليه القلوب, أو السيد الذي انتهى في سؤدده, فهو من أسماء الله تعالى التي تقتضي معاني, فنعتقد أن من أسماء الله الصمد, وأنه تصمد إليه القلوب, وأنه السيد الذي انتهى في سؤدده. [١٠٥_١٠٤/١]

أثر الإيمان بعلم الله جل جلاله:

العلم صفة من صفات الله, وهو عام, يدخل فيه ما كان, وما يكون في أمور الماضي, والحاضر, والمستقبل.

وإذا آمننا بأن الله بكل شيء عليم, حملنا ذلك على أن نطيعه ونعبده حق عبادته, ولا نفرط في ذلك, لأنه عالم بكل تصرفاتنا وأحوالنا سبحانه, قال تعالى: (**ونعلم ما توسوس به نفسه**) [ق: ١٦] فيكون المؤمن خائفاً من محاسبة الله له على ما يجول في نفسه وما توسوس به نفسه.

فعلمه سبحانه علم كامل تام شامل, لا يلحقه نقص أو قصور بوجوه من الوجوه, فيجب علينا أن لا نعمل إلا ما يرضيه سبحانه, وأن نجتنب الأعمال والأقوال التي تسخطه سبحانه وتعالى, لأنه مطلع علينا لا تخفى عليه خافية من أمرنا سبحانه وتعالى. [١٢٧_٨٢_١٢٤/١]

أثر الإيمان بروية الله جل جلاله لعباده:

إذا آمننا بأن الله بصير حملنا ذلك على خشيتته في السر والعلانية في الغيب والشهادة لأنه يرانا على كل حال, فكيف نعصيه مع علمنا باطلاعه علينا, وأنه يرانا سبحانه,

(الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ) [الشعراء: ٢١٨-٢١٩]

إذا أيقن, وإذا علم علم اليقين, واعتقد اعتقاداً جازماً بأن الله يراه من كل حال وعلى كل حال, وفي كل زمان وفي كل مكان, فإن اعتقاده وإيقانه بذلك يردعه ويمنعه ويكفه عن أن يقدم على ما لا يحل له أو يتأخر عن الواجب.

وقد روى أن أحد العلماء أوصى أحد أصحابه, فقال له: إياك واحذر أن يراك الله حيث نهاك, أو يفقدك حيث أمرك, ومعنى قوله: يراك حيث نهاك, يعني: يراك على معصية قد نهاك عنها, في مكان فيه صخب ولغو ومضيعة لحدود الله, يراك في مكان تنتهك فيه حرمة الله, ويفترى فيه على الله الكذب, يراك في مكان يسخر فيه بآيات الله ويستهنأ بها, يراك في مكان يُعصى فيه الله علناً جهاراً, ويستخفى فيه معصية الله, أو يجاهر بها, ويستهان باقترافها, أو يراك متلبس بمعصية.

ومعنى قوله: أو يفقدك حيث أمرك, يعني: احذر أن تتخلف عن أوامر الله, وعن الأماكن التي يطاع فيها الله, وتفعل فيها أوامره, فاحذر أن يفقدك في المساجد - مثلاً- في أوقات الصلاة, أو في حلقات العلم, أو حلقات الذكر, أو يفقدك مع الذاكرين الله كثيراً, ومع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه, أو يفقدك مع حجاج بيته الحرام, أو يفقدك مع المجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم, ونحو ذلك من أبواب الخير التي أمر الله بها عباده وجعلها واجبة عليهم

[١٨٨_١٨٧_٨٢/١]

أثر الإيمان بسماع الله جل جلاله:

العبد إذا اعتقد أن ربه يسمع كل شيء، لا تخفى عليه خافية، فيسمع حركاته وسكناته، حملة ذلك الاعتقاد على المراقبة لله سبحانه في جميع الأحوال، وفي جميع الأمكنة، والأزمنة، فيقول: كيف أنطق بكذا وهو يسمعي؟ وكيف أتكلم بما يسخطه وهو يسمعي، ولا تخفى عليه خافية من أمري؟ فإذا اعتقد ذلك بحق أدى به إلى شدة المراقبة لربه ومعبوده سبحانه وتعالى، فحينئذ تجده حافظاً للسان، حافظاً لجوارحه عن كل ما يسخط الله سبحانه، خائفاً من ربه.

وإذا أثبتنا أن الله تعالى سميع... فإنه يجب علينا أن لا ننطق ولا نتكلم إلا بخير، لعلمنا واعتقادنا بأن الله سميع وكذلك فإننا ندعوه تعالى بهذا الاسم بإخلاص، وصدق، ويقين. [١٢٩/١ - ٨٦]

أثر الإيمان بقدره الله عز وجل:

إذا آمننا بأن الله على كل شيء قدير، حملنا ذلك على أن نخافه أشد الخوف، لأننا نعلم أنه قادر على أن يعذبنا، وقادر على أن يبسط بنا، فهو سبحانه قادر على أن ينتقم ممن عصاه، لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء. [٨٢/١]

أثر الإيمان بلعن الله عز وجل لمن يشاء من أهل معصيته:

إذا آمننا بأنه يلعن من يشاء من أهل معصيته، ثم يعذبه عذاباً عظيماً، كقوله: (ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) [النساء: ٩٣] (وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً) [الفتح: ٦] إذا آمننا بذلك دفعنا إيماننا إلى الابتعاد عن أسباب اللعن، وأسباب العذاب. [٨٦/١]

أثر الإيمان بمعية الله جل جلاله خلقه:

المعية تنقسم إلى قسمين: معية عامة، ومعية خاصة.

المعية العامة: مقتضاها العلم والقرب والاطلاع والمراقبة.

المعية الخاصة: مقتضاها النصر والتأييد، والرعاية والكلاءة والفضل.

فإذا آمن بأن الله معه؛ أي: عالمٌ به ومطلعٌ عليه وراقبٌ على أعماله، فإنَّ ذلك يحمله على مراقبة الله، وعلى خوفه، وعدم الخروج عن طاعته، وعدم ارتكاب شيء من معاصيه... ويحمله هذا على إصلاح الأعمال وعدم إفسادها، وعلى الإكثار من الحسنات والبعد عن السيئات، هذه فائدة الإيمان بالمعية.

وقال: إذا استحضر العبد أن الله معه حيثما كان، فإنه يراقب الله بحيث أنه لا يتجرأ على معصيته، ولا يتجرأ على ترك طاعته، وتحاسبه نفسه: كيف أعصيه وكيف أخالفه وهو يراني ويرى مكاني، ولا يخفي عليه شيء من شأني؟ العبد إذا آمن بمعية الله وآمن بقرب ربه، وآمن باطلاعه على عبادته استفاد من هذا الإيمان استفاد من هذا الإيمان استفادة كبيرة، وهي انزجاره عن المحرمات، وابتعاده عن المكروهات، ومحافظته على

الطاعات [٢٤١/١ _ ٢٤٢، ٢٤٣/٢ _ ٤٤]

أثر الإيمان برضا الله جل جلاله:

إذا آمننا بأن الله يرضى عن عباده المؤمنين كقوله: (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) [البينة: ٨] دفعنا ذلك إلى عمل الصالحات ابتغاء مرضاة الله، ودعائه سبحانه بأن يرضى عنا بأن يقول الواحد منا في دعائه: اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بسخطك والنار، ما أشبه ذلك. [٨٦/١]

أثر الإيمان بأن الله جل جلاله قريب مجيب:

قال الله عز وجل: (وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهِ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب) [هود: ٦١] إذا آمن العبد بأن الله تعالى قريب من عباده, حمله هذا الإيمان على ألا يعصي, لأنه يستحضر أن ربه قريب منه, ويستحضر أن ربه يطلع عليه ويراه, ولا يخفى عليه منه خافية, فيرجع إلى نفسه قائلاً: كيف أعصى ربي ومالكي وهو يراني؟ كيف أعصيه وهو سميع قريب؟ وكيف أقدم على معصيته وهو القادر عليّ والمتصرف فيّ؟ [٧٤/٢]

أثر الإيمان بعظمة الله وعلوه وفوقيته:

وصف الله بصفات العلو من باب التعظيم... فعملنا أن نعظمه, ومن تعظيمه تعالى عبادته حق العبادة, وتخصيصه بذلك دون أن يُشرك معه غيره, ودون أن يصرف شيء من حقه لغيره, فإن ذلك تنديد وشرك ونقص في التعظيم, ونأخذ من ذلك أنه إذا كانت هذه عظمتة...وجب أن يخاف عذابه... فمن عصا أو عتا عن أمره انتقم منه وعاقبه بما يشاء من أليم العقاب والعبد إذا آمن بعظمة الله وقدرته وعلوه وفوقيته...أورثه ذلك فائدة عظيمة, وهي تعظيمه, والخوف منه, فإنه متى عظم قدر ربه في قلبه خافه أشد الخوف, وراقبه واستحضر أنه يراه في كل وقت, فحمى نفسه عن أن يقدم على معصيته لأنه يراه, فيقول: كيف أقدم على معصيته وهو يراني؟ كيف أفعل ما نهني عنه؟ كيف أترك ما أمرني به؟ هذا من ثمرات الإيمان بهذه الصفات [٣٩/٢-٤٠-٧٢]

أثر الإيمان بغضب الله جل جلاله:

إذا آمننا بأنه سبحانه يغضب إذا انتهكت محارمه, فإن ذلك يجعلنا حذرين من أسباب غضبه التي أخبرنا عنها, وحذرنا منها, وهي في الجملة معصية أمره, والإصرار على ذلك. [٨٦/١]

أثر الإيمان بنزول الله جل جلاله على وجه يليق به سبحانه إلى السماء الدنيا:

قال رسول الله صلى عليه وسلم: (ينزلُ ربنا إلى السماء الدنيا كُلَّ ليلةٍ, حين يبقى ثلث الليل الآخر, فيقول: من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفري فأغفر له ؟) [متفق عليه]

أهل السنة والجماعة يؤمنون بهذا الحديث, وأن الله تعالى ينزل نزولاً يليق به, ... ولا يتكلفون وراء ذلك, ولا يتقعون, ... بل نؤمن بما أخبر, والله تعالى ليس كمثله شيء في صفاته, وكذلك في أفعاله, والنزول من الأفعال, فنؤمن بذلك, والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الحديث ليرغب الأمة في الصلاة آخر الليل, وكان عليه الصلاة والسلام يداوم على الصلاة في الثلث الأخير من الليل, لأنه كان ينام مبكراً بعد العشاء مباشرة, ثم يقوم الثلث الأخير كله, أو النصف الأخير كله للتهجد بالليل, وكذلك جملة مستكثرة من صحابته [١١/٢]

يوم القيامة:

ذكر الله تعالى أنه يوم طويل, فقال تعالى: (وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون) [الحج: ٤٧] في هذه الآية ذكر أنه كألف سنة, أي طوله, وفي آية أخرى, (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) [المعارج: ٤] ولعل طوله أو قصره بالنسبة إلى تفاوت الناس, فمنهم من يطول عليه كثيراً, ومنهم من يطول عليه وسطاً, ومنهم من يخفف عليه, حتى قيل: إنه على المسلم كصلاة مكتوبة, لا يشعر بطوله.

[١٠٢/٢]

أثر الإيمان بعذاب القبر ونعيمه:

الميت يعذب في البرزخ أو ينعم, سواء قُبر أم لم يُقبر, فإن كان من أهل الخير ناله النعيم والفرح والسرور, وإن كان من أهل الشر ناله العذاب والألم والحزن الشديد, ويبقى كذلك كل منهما في هذا البرزخ الذي هو بين الدنيا والآخرة. ويؤمن المؤمنون بأن هذا البرزخ حاجز بين الدنيا والآخرة, وأن الإنسان بعد مفارقتها للدنيا لا تنعدم روحه, أما بدنه فإنه ينعدم ويفنى, قد تأكله الأرض ويصير تراباً ورفاتاً, وقد يحرق ويذرى ولا يبقى له بقية, ولكن روحه تبقى, وهي التي يكون عليها العذاب والنعيم, ويقدر الله أن يوصل إلى بدنه _ ولو كان تراباً _ ما يتألم به أو ما يتنعم به.

والعبد متى آمن بهذا استعد له, فمتى صدقت بأن هذا القبر إما نعيم, وإما جحيم, حملك ذلك على أن تتأهب بالأعمال الصالحة وبالعقيدة السليمة, حتى تنجو من العذاب, وحتى تسلم منه, وحتى تظفر بالنعيم الذي هو مقدمة بين يدي نعيم

الآخرة. [٩١/٢ _ ٩٢ _ ٩٨]

—(١١)

أثر الإيمان بنصب الموازين, ووزن الأعمال:

إذا صدقت بأن هناك وزن حملك على أن تستعد لذلك لأن الله تعالى يقول: (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) [المؤمنون: ١٠٢_١٠٣] وهذا كله دليل على أن هناك وزناً حقيقياً, فالمسلم الذي يؤمن بذلك يستكثر من الأعمال الصالحة, التي يثقل بها ميزانه, وإذا استكثر منها حرص على أن تكون أعماله صالحة صادقة, صادرة من صميم قلبه, فإن ثقل الأعمال وخفتها يختلف بحسب إخلاص العامل وإخلاص نيته. [١٠٥/٢]

أثر الإيمان بنشر الدواوين:

تنشر الدواوين, وهي صحائف الأعمال التي كتبت فيها, فأخذ كتابه بيمينه, وآخذ كتابه بشماله أو من وراء ظهره, فإذا آمن الإنسان أن أعماله مكتوبة ومحصاة عليه, وأنه سيعرض عليه كتابه وأنه لا يقدر على أن ينكر شيئاً وأنه إن أنكره شهدت عليه الملائكة الكرام الكاتبون الحافظون وكذلك شهدت عليه جوارحه. قال تعالى: (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) [يس: ٦٥]

فتشهد عليهم هذه الجوارح بما كانوا يعملون: (شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون * وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون) [فصلت: ٢٠_٢١] (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) [النور: ٢٤]

فإذا آمن الإنسان بذلك كله, فإنه يستعد لذلك اليوم, فيعمل الأعمال التي تكون زاداً منجياً من هول ذلك اليوم. [١٠٥/٢_١٠٦_١٠٧]

أثر الإيمان بالمرور على الصراط:

من جملة الإيمان باليوم الآخر: الإيمان بالصراط, والصراط كما ذكر منصوب على متن جهنم, وهو جسر بين الجنة والنار, أو أنه على متن النار يمر الناس عليه في طريقهم وعبورهم, فيمرون على النار. فالمؤمن قوي الإيمان لا يحسُّ بحرارة النار, ولا كأنه مر عليها, حتى ورد في بعض الآثار أن النار تقول: جُزياً مؤمن فقد أطفأ نورك لهي, وذلك في أثناء العبور فيمر الناس على هذا الصراط على قدر أعمالهم في الدنيا وعلى قدر تمسكهم بالصراط المستقيم في الدنيا, فإن هنا صراطاً مستقيماً في الدنيا, وصراطاً مستقيماً في الآخرة, إلا أن صراط الدنيا معنوي, وصراط الآخرة حسي, فالذي يتمسك بالصراط المعنوي, يوفق للسير والسلوك على الصراط الحسي. فإذا وفق العبد لهذا الصراط, وتجنب طريق أهل الغضب وأهل الضلال, فإنه يسير في الآخرة على الصراط الحسي سيراً مستقيماً, لكن على قدر تمسك الناس. وذلك أن تمسك الناس في هذه الدنيا بالصراط وسيرهم عليه مختلف, فمنهم من يكون سيره بطيئاً, بحيث إنهم في الدنيا يخلون بكثير من الواجبات, ويرتكبون كثيراً من المحرمات, ويقصرون ويخالفون في شيء من الاعتقادات, فيكون سيرهم في الدنيا سيراً ضعيفاً, ومنهم من يكون متوسطاً, فيكون محافظاً على الواجبات, وتاركاً للمحرمات, وإن لم يحافظ على السنن والمندوبات, وإن لم يترك المكروهات والمباحات, ونحوها فهذا سيره الأخروي أقوى من الأول, وهكذا من كان أتم تمسكاً بالصراط الدنيوي المعنوي, بأن يكون مثلاً محافظاً على الواجبات, وآتياً للمستحبات, وتاركاً لجميع المحرمات, وتاركاً للمكروهات, ولبعض المباحات, فهذا هو الذي يكون سيره سريعاً غاية السرعة, على ذلك الصراط المستقيم, الذي ينصب على متن جهنم.

وقد ورد في أوصاف الصراط الأخروي أوصاف كثيرة, ولكن بعضها لم يثبت.... لكن بعض الروايات التي ورد فيها أنه أدق من الشعر, وأحد من السيف, صححها بعض العلماء, وكذلك وصفه بأنه أحرُّ من الجمر قد رواه بعض العلماء.

... كل هذا يدل على أن هذا الصراط في غاية من الدقة والحرارة, ولكن يثبت الله أهل الإيمان, حيث ثبتوا على أعمالهم وعقائدهم في الدنيا, فثبتهم على الصراط في الآخرة, وهكذا أيضاً لما كانوا متمسكين بالأعمال الصالحة في الدنيا, كان تمسكهم سبباً في سرعة قطعهم لهذا الصراط بسرعة.

فمن الناس من يمر كهذه الريح في سرعتها وانطلاقها, ومنهم... من يمر كلمح البصر, ومنهم من يمر كالفرس الجواد, والفرس أيضاً سريع السير, لشدة جريه, يقطع المسافات الطويلة في زمن قصير.

ومنهم من يمر كركاب الإبل, كالذين يركبون الدواب على الإبل, ومنهم من يمشي مشياً على الأقدام, ومنهم من يزحف زحفاً على يديه, أو على رجليه, أو على مقعدته.

ومنهم المخطوف والملقى في النار.

فالذي يؤمن بهذا الصراط, ويعرف أنه إنما يسلكه ويوفق في السير عليه إذا كان مستوياً سيره على هذا الصراط, يستعد لذلك, ويفكر هل أنا مستقيم على الصراط الدنيوي أو لا؟ فإذا رأى في نفسه خللاً أو نقصاً تفقد ذلك وتلافاه.

[١٢/٢-١٢١-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٩]

دخول الجنة برحمة الله عز وجل:

أعمالنا مهما كثرت لا تبلغ أن تستحق بها الجنة، وإن كانت سبباً، ولكن الله تعالى يتفضل على عباده، فيدخلهم الجنة بواسع رحمته، فإن الله جعل الرحمة مائة جزء، منها جزء واحد يتراحم العباد به في الدنيا فيما بينهم، وكذلك الدواب، وبقية الأجزاء يجمعها ليوم القيامة، ويرحم بها عباده، ويتفضل عليهم، بحيث أنه يتفضل عليهم، ويعطيهم واسع الرحمة. [١١١/٢]

من آثار رحمة الله عز وجل العامة للخلق:

الرحمة العامة للخلق كلهم من آثارها: أنه يرزقهم، ويعطيهم، ويمنحهم ما يشاؤون، وأنه لم يعاجلهم بالعقوبة ولو كفروا، ولو فسقوا، ولو عصوا، لأنهم عباده وخلقُهُ، فهو يرزقهم ويعافيهم ويمهلهم، وإن كانوا مستحقين للعقوبة، ولكن يرحمهم في الدنيا. [١٤٥/١]

من آثار رحمة الله عز وجل بعبده المؤمنين في الدنيا والآخرة:

أما رحمة الله للمؤمنين، فإن لها أيضاً آثاراً، فمن آثارها في الدنيا: أنه تعالى يهديهم، ويوفقهم ويسدد خطاهم، ويُقيم معوجهم، ويتوب على من تاب منهم، ويقبل أعمالهم ويضاعفها، وما أشبه ذلك.

ومن آثارها في الآخرة: أنه يتجاوز عن المسيء، ولو كانت سيئاته كثيرة، إذا كان معه أصل التوحيد، وأصل الإيمان، وأنه يرفع درجات المُحسن، ويضاعف له الأجر. [١٤٦/١]

ارتكاب الذنوب بدعوى أن رحمة الله واسعة:

ينبغي أن نعرف أنه لا يجوز أن نتكل على رحمة الله، فنرتكب المعاصي والموبقات فإن كثيراً من الناس يرتكبون المعاصي والكبائر وينهمكون في الذنوب، وإذا عاتبت أحدهم ردّ عليك قائلاً: رحمة الله واسعة، الله أرحم بعباده، الله غفور رحيم، هذه ذنوب صغيرة، وما أشبه ذلك، والجواب على ذلك أن يُقال له:

أولاً: إنك إذا أصرت على الصغيرة صارت كبيرة، فإن الإصرار على الصغائر من جملة الكبائر. **ثانياً:** إنك لا تأمن إذا تهاونت بالصغيرة أن تجرّك إلى كبيرة.

ثالثاً: إن المعاصي بريد الكفر، فإنك إذا أكثرت من الصغائر جرتك إلى الكبائر ثم جرتك الكبائر إلى مقدمات الكفر والشرك، ثم إلى الكفر والشرك.

رابعاً: لا تأمن من عقاب الله لك على هذه المعصية حتى ولو كنت مسلماً موحداً فإن الله قد يعذب على المعصية، سيما من تهاون بها مع معرفته بعظم الجرم، ولو عقوبة قليلة، فإن الإنسان لا يتحمل شيئاً من غضب الله ومن ناره، فقد يعاقب فيدخل النار ولو زمناً قليلاً، فكيف يتحمل عذاب النار وبئس المصير.

خامساً: تأمل في آيات الله، تجد أن الله تعالى كلما ذكر الرحمة ذكر بعدها العقاب، اقرأ: (**وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب**) [الرعد: ٦] وقوله تعالى: (**نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم * وأن عذابي هو العذاب الأليم**) [الحجر: ٤٩-٥٠] وقوله تعالى: (**غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب**) [غافر: ٣] فقد جمع الله تعالى في هذه الآيات بين الرحمة والعذاب حتى لا يتعلق المفرد بآيات الرحمة، وينهمك في المعاصي ونحوها، بل يكون راجياً خائفاً.

[١٥٠_١٤٩/١]

_____ (١٦)

أحسن الكتب المصنفة في الكرامات:

كرامات الأولياء وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات باب واسع, وقد صنف في ذلك المؤلفات والأسفار, إلا أن الغلو والشطط والبعد عن أصول وضوابط منهج أهل السنة والجماعة كان السمة الغالبة على أكثرها.

من أحسن ما كتب في هذا الباب ما كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان, و كتابه: النبوات, فقد ذكر ضوابط الكرامات الشرعية وفرق بينها وبين أفعال السحرة والمشعوذين وأن أهل الكرامات هم من المؤمنين المتقين أما السحرة وأهل الشعوذة فهم من الأفاكين المجرمين وكذلك ابن رجب الحنبلي رحمه الله في كتابه: " جامع العلوم والحكم " يذكر كثيراً من هذه الكرامات التي جرت لأولياء الله من إجابة الدعوات وتفريج الكربات. وفي غير هذا الكتاب أيضاً, كـ " المحجة في سير الدلجة ", وغيره. ولا بن القيم رحمه الله أيضاً إشارات لهذا الباب في كتابه: " مدارج السالكين ".

[٢٦٠_٢٥٩ / ٢]

أدلة وجوب الصبر:

الصبر واجب, وأدلته كثيرة, من القرآن والسنة, وقد ذكرها غير واحد من العلماء. منهم: النووي رحمه الله في كتابه: " رياض الصالحين " وابن القيم رحمه الله في " مدارج السالكين ", وفي " عدة الصابرين " وغيرهما.

[٢٩٣_٢٩٢ / ٢]

مؤلفات في مكارم الأخلاق والآداب:

ألفت مؤلفات في مكارم الأخلاق, ونحوها, فكتاب: "رياض الصالحين" مثلاً وضع لبيان جملة من هذه الأخلاق والآداب, وجعل مؤلفه لكل مسألة من هذه المسائل باباً, وأورد فيه أحاديث, ومثله كتاب: "الترغيب والترهيب" فإنه استوفى الأدلة في هذه الأشياء.

كذلك هناك كتب مقصورة على الآداب, ككتاب: "الآداب" للبيهقي, وكتاب "الآداب الشرعية" لابن مفلح في ثلاث مجلدات ضخمة, تكلم فيه عن مكارم الأخلاق.

وهناك أيضاً كتاب: "أدب الدنيا والدين" للماوردي, فيه ذكر لبعض الآداب, وكذلك تناولها أبو حامد الغزالي في كثير من كتبه, أشهرها: "إحياء علوم الدين" حيث بسط المقال فيها بكلام مرتب, إلا أنه يستدل كثيراً بالأحاديث الضعيفة والموضوعة, ولا ينبه عليها.

وقد عقد ابن حجر في آخر "بلوغ المرام" بعض الأبواب التي فيها ذكر الأخلاق, مثل: باب البر والصلة, وباب الزهد والورع, وباب الترهيب من مساوئ الأخلاق, وباب الترغيب في مكارم الأخلاق.

[٣٠٢_٢٩٢/٢]

كتب في الفرق:

الكتب التي ألفت في الفرق كثيرة, منها: كتاب: "الفرق بين الفرق" وكتاب الأشعري: "مقالات الإسلاميين", وكتاب: "الفصل في الملل والأهواء والنحل" لابن حزم, وكتاب: "الملل والنحل" للشهرستاني [٣٢٤/٢]

كتاب فيه فوائد عن الصبر والشكر والحمد:

تكلم ابن القيم رحمه الله على هذين الأمرين: الصبر والشكر, في كتابه المشهور: "عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين" وبين حقيقة الشكر والصبر, وصفة الشاكرين, وصفة الصابرين, والفرق بينهما, وأيها أفضل. والكلام على الحمد والشكر كثير, لا يتسع له هذا المقام, ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتاب: "عدة الصابرين" لابن القيم, فإن فيه فوائد قد لا يجدها في غيره.

[٢٩٦-٢٩٧]

كتب عن الغرباء:

ألف ابن رجب في وصفهم سماها: "كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة" يعني الغرباء الذين دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم: (فطوبى للغرباء) ونقل رحمه الله في ذلك آثاراً كعادته.

وتكلم عليهم كذلك ابن القيم غي منزلة الغربة, في كتابه: "مدارج السالكين". ولشيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً كلام جيد عنهم, تجده في مجموع الفتاوى, (ج: ١٨/ ٢٩١) (٣٠٥)

أعمال تجلب محبة الله جل جلاله للعبد:

- ١- الإحسان وإتقان الأعمال.
- ٢- القسط والعدل في جميع الأحوال.
- ٣- تقوى الله سبحانه.
- ٤- التوبة والرجوع إليه سبحانه.
- ٥- الطهارة، يعني تطهير القلب، وتطهير البدن، والثياب من النجاسات ونحوها.
- ٦- اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعته.
- ٧- الجهاد في سبيل الله.

فهذه بعض الأسباب التي تجلب محبة الله للعبد. [١٣٨/١]

أسباب لنيل نعيم لذة النظر إلى وجه الله الكريم:

المؤمنون يرون ربه في الآخرة كما يشاء، وقد دلّ على ذلك قوله تعالى: (**وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة**) [القيامة: ٢٢-٢٣] يعني معاينة إلى ربها، فتلك الوجوه صارت بالنظر إلى الله مبتهجة مسرورة، نضرة فرحة مستبشرة، وذلك تمام نعيمها. ولهذا النعيم أسباب يحصل عليها المؤمن ما دام في الدنيا فمن ذلك: محافظته على العبادات، من أهمها: الصلاة. وكذلك المحافظة على هيئة العبادة، كهيئة الصلاة وجماعتها، والحفاظ عليها في المساجد، ونحو ذلك. وهكذا الحفاظ على تكميل الإيمان، والبعد عن المعاصي التي تخل بالإيمان، أو تنقص ثواب التوحيد، فإذا كان الإنسان كذلك، وآمن بالله، وبما جاء عن الله، رجي بذلك أن يحصل على هذا الثواب [٨٩/٢]

الزلازل والبراكين ونحوها عقوبات من الله وليست ظواهر طبيعية:

العقوبة التي تنزل بالناس في الدنيا، مثل: الريح، أو الصيحة، أو الرجفة، أو مثل الزلازل، أو البراكين، أو الخسف _ يعني: خسف بعض الأماكن لتغير في باطن الأرض _ كما يحدث هذه الأيام، نقول: إن ذلك من أمر الله، ولا يستطيع أحد رده، ونقول للذين يعللون ذلك _ يعني الزلازل والبراكين _ بأنها ظاهرة طبيعية أو نحو ذلك: عاجوها وأمسكوها بقوتكم وباختراعاتكم وأجهزتك، فإذا كان بركاناً في الأرض، فلماذا تمسكونه؟ أمسكوه حتى لا ترتجف الأرض وتزلزل، أو اصرفوا وادفعوا هذه الريح حتى لا تقع البيوت وتقطع الأشجار، وردوها من حيث جاءت، فالحاصل أن ذلك كله من أمر الله، فهو سبحانه يسلط على عباده أنواعاً وصنوفاً من العذاب. [١٦٤/١]

عقيدة الرافضة أبعد العقائد عن الإسلام:

الرافضة هم أشد الناس خصومة وبغضاً للحق وأهله وللسنة وأهلها، وعقيدتهم أبعد العقائد... عن الإسلام وذلك لأنهم بطعنهم في الصحابة رضي الله عنهم يطعنون في الدين وفي الشرع لأن الشريعة إنما نُقلت إلينا بواسطة الصحابة. [٢٣٧/٢]

العاصي ما عرف عظمة من يعصيه:

إذا رأيت من يعصي الله ويجاهر بذلك، فإن ذلك يدل على ضعف عقيدته، وأنه ما عرف الله حق معرفته بآياته ومخلوقاته، ما عرف عظمة من يعصيه، ما عرف الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العلى، وكماله وجلاله وكبريائه وعظمته، ما عرف واعتقد أن الله يثيب الطائع، ويعذب العاصي، أو أنه عرف ذلك ولكنه لم يستحضره، وذلك لضعف عقيدته، ولضعف إيمانه. [٦٧/١]

السلف والأمراض:

من أسباب المغفرة: التوبة الصادقة... ومن أسباب المغفرة: الحسنات... وكذلك من أسباب المغفرة: المصائب, فالمصائب تكفر الذنوب, يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يصيب المسلم من نصب, ولا وصب, ولا هم, ولا غم, حتى الشوكة يُشاكها, إلا كفر الله بها من خطاياها.) فلذلك كان كثير من السلف يفرحون بالأمراض ونحوها, كما نفرح نحن بالعافية والشفاء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن عظم الجزاء مع عظم البلاء, وإن الله إذا أحبَّ قوماً ابتلاهم, فمن رضي فله الرضا, ومن سخط فله السخط.) [٢٤١/٢]

صورة من تواضع الشيخ:

قال الشيخ رحمه الله في مقدمة الكتاب: وعسى إخوتي يبهوني على ما وقعت فيه من زيادة, أو نقص, أو سهو, أو غفلة, أو غلط في اللفظ, أو المعنى, فإن المؤمن مرآة أخيه المؤمن, والحق أحق أن يتبع, ونسأل الله أن يعفو عن الخطأ والزلل, وأن يجعل هذا الشرح خالصاً لوجهه الكريم, مقرباً للزلفى لديه, والله أعلم, وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

الحق حق ولو قل أهله, والباطل باطل ولو كثرت أهله:

الحق حق ولو قل أهله والباطل باطل ولو كثرت أهله فليس العبرة بكثرة الاتباع ولا بكثرة الناس الذين على طريقته بل العبرة بنفس تلك الطريقة صحتها أم عدم صحتها فأنت إذا أردت أن تسبر أحوال الناس, اسبر قبل ذلك أعمالهم, وطبقها على شرع الله المنزل ووحيه المحفوظ, فما وافق هذا الوحي فإنه هو الحق, فاقبله وتقبله ولو قل أهله, وما خالفه فردده على من قاله. [٢٧٤/٢]

النصح والإخلاص:

من خصال أهل السنة والجماعة أنهم يرون أن المسلم عليه أن ينصح للمسلمين, وأن يكون مخلصاً لهم وناصحاً, والنصح هو صفاء المودة, ومن آثاره: الدلالة على الخير الذي يعلمه خيراً, واتقاء الشر الذي يعلمه شراً, والبعد عن الغش, وذلك بأن تحب للمسلمين ما تحبه لنفسك, وتدلهم على ما تحب أن تفعله, فإذا كان هناك مصلحة دينوية فلا تستبد بها, وتحرم إخوانك المسلمين, وإذا رأيت مسلماً قد أقبل على هلكة, فإياك أن تتركه بل حذره من أسباب هذا الهلاك ونحو ذلك

[٢٨٩/٢_٢٩٠]

* ليس العجب ممن هلك كيف هلك وإنما العجب ممن نجا كيف نجا. [٦٦/١]

السبك الفريد على كتاب التوحيد

كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

كتاب فرد في موضوعه، لم يسبق إلى مثله، ولم ينسج قبله على منواله، حيث جمع وأوعى، واستوعب كل ما له صلة بالتوحيد الذي هو إفراد الله تعالى بالعبادة، وكل ما ينافي التوحيد، أو ينافي كماله، أو يقدر فيه، أو ينقص ثوابه. ولقد لقي هذا الكتب تقبلاً ورواجاً واهتماماً من أهل هذه الجزيرة، فكان الطلاب يحفظونه عن ظهر قلب. [٢٣/١_٢٤]

من شروح كتاب التوحيد:

أول من شرحه شرحاً موسعاً هو حفيد المؤلف المدعو سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، ولقد وفقه الله تعالى في هذا الشرح حيث أوضح الدلالات، وأكثر النقول عن الأئمة... واستوفى كل ماله علاقة بالباب وقد طبع شرحه وانتفع به ثم شرحه بعده حفيد المؤلف أيضاً، وهو الشيخ سليمان عبدالرحمن بن حسن بن محمد وسمى شرحه: فتح المجيد، وله عليه أيضاً حاشية تسمى: قرّة عيون الموحدين وعلى هذا الكتاب عدة شروح وحواش وتعليقات كثيرة منتشرة، مما يدل على أهمية الكتاب وجودة معانيه وكثرة فوائده، فقد نفع الله تعالى من اطلع عليه وقرأه بإنصاف ثم إن هذا الكتاب كان محل اهتمام مشايخنا وعلمائنا، وكان من أشهرهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف رحمه الله تعالى، فقد وهبه الله من العلم وسعة الفهم ما تميز به على أهل زمانه، فكان وحيد عصره، وفريد دهره، ولقد سمعنا وقرأنا من شرحه لهذا الكتاب ما فيه العجب العجاب، حيث يوضح دلالات النصوص، وينبه على فوائد واستنباطات يعجب السامع كيف وقعت له؟ مما قد لا تخطر بالبال [٢٤/١]

أسباب تأثير الرقية الشرعية:

ليعلم أن تأثير الرقية الشرعية يكون بحسب إيمان الراقى وصلح نيته, واستقامته, وسلامة معتقده, وبعده عن المحرمات, فمتى كان الراقى حافظاً لكتاب الله وما تيسر من السنة النبوية, ومشتغلاً بتلاوة القرآن وتدبره, وكان محافظاً على العبادات, مبتعداً عن المعاصي والمكروهات, يتقرب إلى الله تعالى بعد الفرائض بالنوافل, ويتزود من الحسنات, ويحفظ نفسه وأهله ومنزله من الملاهي والأغاني وأسباب الفساد, وكان سليم الاعتقاد, بعيداً عن البدع والمحدثات, فإنه بإذن الله يكون لرقيته الأثر الظاهر في شفاء المريض.

ومن أسباب تأثير الرقية أن يجزم المريض بأنها السبب الوحيد لشفاء ما به من ألم, ويعتقد أن القرآن والأدعية النبوية مؤثرة ومفيدة بإذن الله لأهل الإيمان لقول الله تعالى (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً) [الإسراء: ٨٢] فأما الذي يستعمل الرقية كتجربة قائلاً إن لم تنفع فإنها لا تضر فقل أن يستفيد منها وهو الغالب من كثير من الناس حيث يتبعون القراء ويدفعون الأموال ثم لا يجدون لذلك أثراً بسبب الشك في تأثيرها أو بسبب ضعف الإيمان [١٨١/١]

أسباب عدم تأثير الرقية:

الكثير من أهل الرقية في هذه الأزمنة... جهلاء بحقوق الله تعالى, وبكتابه وشرعه, يتصدى أحدهم للعلاج بالرقية بمجرد ما يسمع آية أو دعاء, ويظن أنه بلغ الذروة, ولهذا يقل تأثير الرقية معهم.

وقد يكون السبب في عدم التأثير كون المريض من أهل المعاصي والفساد, إما بامتلاء منزله من الملاهي وآلات الغناء وإما بما يقترفه من الذنوب ويتركه من الواجبات [١٨٢]

من آوى مُحدثاً:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه, قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات: (لعن الله من ذبح لغير الله, لعن الله من لعن والديه, لعن الله من آوى مُحدثاً, لعن الله من غير منار الأرض.) [رواه مسلم]

جاء في هذا الحديث اللعن على أربعة أشياء... الثالث: قوله: لعن الله من آوى مُحدثاً ورواها بعضهم: (من آوى مُحدثاً) بفتح الدال, والمحدث: بكسر الدال, هو العاصي, والمحدث: بفتح الدال, هو المعصية, ومعنى آواه: نصره, أي: حال بينه وبين أن يقام عليه الحد, أو يؤخذ منه الحق....

فيجب على المسلم أن يكون مساعداً لأهل الحق على العصاة, ولا يساعد العصاة على أهل الحق, (فمن آوى مُحدثاً) يعني: صار حرباً لله.

ويدخل في قوله: (من آوى مُحدثاً) بالفتح, من دعا إلى المعاصي ومكناها, فإنه قد آوى المحدث, كمن فتح أبواب العهور والفحش, وسعى في الأسباب التي يتمكن الناس فيها من المحدثات والمنكرات, وسعى في أسباب التبرج, ودعوة النساء إلى أن يتبرجن, ويخلعن جلباب الحياء, أو سعى في تمكين الأغاني والملاهي حتى ينشغل بها الناس, فأتاح الفرصة للمنكرات حتى تنتشر, فهذا قد آوى المحدث, وكذلك من سعى في فتح أماكن الرقص وأماكن الغناء أو أماكن الزنا, أو سعى في حلول الفوضى حتى يختلط الناس, ويخطف بعضهم بعضاً, ويسرق بعضهم بعضاً, ولا يكون هناك قوة تردع, فهذا قد آوى المحدث.

فمن آوى المحدث بتمكينه من المعاصي بفتح أبوابها فهو مستحق للعن, ومن آوى المحدث بأن نصر العصاة بالحيلولة دونهم ودون أخذ الحق منهم فقد آوى مُحدثاً [٢٢٢]

الاستعاذة بالله فيها الخير الكثير:

أفادنا هذا الحديث أيضاً أن الاستعاذة لها أهميتها, وأن الإنسان متى كان خائفاً من وحوش, أو هوام, أو من اللصوص, أو نحو ذلك, فاستعاذ بهذه الاستعاذة, فإن الله تعالى يحميه, ويحفظه, إذا قال: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق). فهي جملة قصيرة فيها خير كثير.

الحاصل أن الاستعاذة بالله تعالى فيها الخير, وفيها الفائدة العظيمة, وذلك لأن الله تعالى إذا علم من عبده صدق اللجوء إليه, وعلم أنه ما استعاذ به إلا وقد عظم قدر ربه في قلبه, فعند ذلك يعيده, ويحميه, وينصره من المخاوف.

وهذه فائدة كبيرة يحصلها العبد من آثار هذه الاستعاذة, فإذا أكثر من الاستعاذة من كل الشرور, سواء: أخلاق, أو أعمال, أو شرور المخلوقات المستقلة, فإن الله تعالى ينجينا منها. [٢٥٥/١-٢٥٦]

الفرق بين الدعاء والاستغاثة:

أن الدعاء: يكون من المكروب, وغير المكروب.

والاستغاثة: لا تكون إلا من المكروب.

والمكروب: هو الذي وقع في شدة وضيق, وحرج ومشقة, فإذا دعا والحال هذه فإن

دعائه يسمى: استغاثة. [٢٦١/١]

الروافض يعظمون قبوراً لا حقيقة لها:

الروافض...عظموا قبر علي الموجود في ما يسمى بـ " النجف " مع أنه هذا كذب,

فليس هناك قبر لعلي. وأيضاً عظموا قبر الحسين الموجود في ما يسمى بـ " كربلاء "

وهذا أيضاً من الكذب. [٣٨٧/١]

قصيدة البردة:

وقع... الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم بمدحه, والزيادة في إطرانه, كما في قصيدة البردة المشهورة, وقوله فيها:

فإن من جودك الدنيا وضرتها
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به
ومن علومك علم اللوح والقلم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي
سواك عند حلول الحادث العمم
إن لم تكن في معادي آخذ بيدي
إذا الكريم تحلى باسم منتقم
فضلاً وإلا فقل يا زلة القدم

ولا يخفى ما في هذه الأبيات من الغلو في مجاوزة الحد, والشرك الصريح, ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بأن الدنيا والآخرة كلها من جوده, وأنه يعلم ما كتب القلم في اللوح المحفوظ, وأنه ليس له من يلوذ به ويستجير به سوى النبي صلى الله عليه وسلم, فنسي الله تعالى ولاذ بمخلوق. [٣٦٣/١_٣٦٤]

فوائد أداء النوافل في البيوت:

النوافل: الأفضل أن تكون في البيت, وذلك فيه فوائد:

أولاً: أن يعمر البيت بذكر الله, ولا يخلو البيت من ذكر الله.

ثانياً: أنه متى عمّر البيت بالذكر فإنه يكون مطردة للشياطين ومأوى للملائكة والخير

ثالثاً: أنه يكون قدوة حسنة للزوجة, والصغار, ولأهله إذا رأوه يكثر من النوافل, اقتندوا به في هذه النوافل فأكثرها منها.

رابعاً: تعليم الأهل... كيفية الصلاة فقد يكون بعض الأولاد أو بعض النساء لا يحسن

الصلاة... فإذا صلى ولي أمرهم أمامهم في البيت اقتدوا به وتعلموا صفة الصلاة

خامساً: أن يكون أقرب إلى الإخلاص, وأبعد من الرياء. [٤٠١/١_٤٠٢]

الثقة بالله والاعتماد عليه في هزيمة الأعداء:

الاعتماد على نصر الله, لا على قوة, ولا سلاح, ولا كثرة, ولا عتاد, ولا شجاعة, ولا مرونة, ولا فراسة, إنما هو الثقة بالله وحده.

ونحن لا نقول: إن هذه الأشياء لا ينبغي استعمالها بل الله أمرنا بأن نستعمل من القوة ما نقدر عليه (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) [الأنفال: ٦٠] وثبت في الحديث تفسير القوة بالرمي, فقال صلى الله عليه وسلم (ألا إن القوة الرمي) لكن لا تتخذ هي السبب, ولا يعتقد العبد أنها هي الوسيلة للنصر, فالذين مثلاً يقولون: إن أعداء المسلمين يملكون قنابل, ويملكون الطائرات القاذفة, ويملكون من القوة ما لا يملكه المسلمون, وعندهم وعندهم, ويخافون أولئك الأعداء ويعظمونهم في نفوسهم, إنما هذا من الشيطان. (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) [آل عمران: ١٧٥] لكن لو كانوا صادقين في إيمانهم ومضوا مقبلين على ربهم, واثقين بنصره, فإنهم لن يخذلوا, ولن ينهزم لهم جيش إذا كانوا صادقين مستعملين ما معهم من القوة, ومع ذلك واثقين بأن النصر بالله تعالى لا بالقوة, بل بالله ثم بقوة الإيمان, ثم الأسلحة, والعتاد, والقوة فهذه مكملة لا أنها أساس في القوة, أو في الصبر [١٩٥/٢]

الابتلاء في البدن يكون بالأمراض والآلام, وبالموم والأحزان:

العقوبة الدنيوية: تارة تكون في البدن, وتارة تكون في الولد, وتارة تكون في الأهل, وتارة تكون في المال.

فالتى تكون في البدن: تارة تكون بالموم والأحزان, فيسلط الله على الإنسان الهم والحزن الذي يقلق راحته, وذلك لإرادة الخير له, ليكون ذلك أقوى لإيمانه إذا صبر واحتسب, فيكون ذلك مكفراً لخطايا وسيئاته التي اقترفها إذا صبر واحتسب.

وتارة يكون الابتلاء في البدن بالألم والمرض, بأن يمرض, أو تعتاده الأمراض في رأسه, أو في عينيه أو في جوارحه أو في بطنه, أو ظهره, أو أعضائه, أو جلده, أو غير ذلك فتكون هذه الأمراض التي يتلى بها... من إرادة الله به خيراً, حيث عجل له العقوبة

في الدنيا. [٢٢٤/٢_٢٢٥]

أقسام الناس في الابتلاء:

الناس في الابتلاء أربعة أقسام:

القسم الأول: مؤمنون ممنعون في الدنيا بالخير وبالرزق, ولا ينقص ذلك من مرتبتهم بالآخرة.

القسم الثاني: مؤمنون مبتلون في الدنيا بالمصائب والفقر والفاقة, ونحو ذلك, وذلك من ابتلائهم, ومن إرادة الله تعالى بهم خيراً.

القسم الثالث: كافرون ممنعون في الدنيا, قد قدر لهم العيش الهنيء, والسعة, والأمن, وكثره المال, فهؤلاء مما عجلت لهم طبيباتهم, ولا يدل ذلك على كرامتهم.

القسم الرابع: كفار جمع الله لهم بين الأمرين, بين ضيق الدنيا, وعذاب الآخرة, والكل فيها تحت أمر الله تعالى, والله تعالى أعلم. [٢٢٨/٢_٢٢٩]

—(٣٠)

مفاسد الإقامة في بلاد الكفار:

ذكر لي كثير من المشايخ, وغيرهم, أن فئاماً وطوائف انتقلوا من بلاد كانت تحكمها الدول الإسلامية, وسكنوا بين بلاد مشركة وكافرة, تمسك الآباء بالإسلام, ولكن ظهر... أولادهم بين الكفار, فلم يعرفوا إسلاماً, فأصبحوا مع من هم بين أظهرهم مشركين, وكفاراً, وملاحدة, ولا دينيين, أو نصارى, أو ما أشبه ذلك, وهذه مفاسد الإقامة بين المشركين, فإنه لو تمسك الأب الذي يعيش مع الكفار بدينه, وحافظ على إسلامه, لم يتمسك ولده, وولد ولده, وهلم جراً. [٤٣٥/١]

فوائد مختصرة:

* اعلم أن الأماكن التي يُعصي الله فيها, إذا قصدها المطيع فإنه يفتح للعصاة الأبواب فيقتدون به, ولو كانت نيته الطاعة. [٢٣١/١]

* الجاهلية: هي الوقت الذي قبل الإسلام, وسموا جاهلية لكثرة جهلهم, أو لأن عباداتهم كلها صادرة عن جهل. [٢٣٤/١]

* علامة المرآئي هي: أنه إذا عمل العمل أمام الناس زاد فيه, وحسنه, وإذا عمله خالياً لم يحسنه, بل أساء فيه, والعياذ بالله... ويجب على الإنسان أن يتفقد نفسه, هل هو مرآء؟ وهل هو طالب لمصالح دنيوية أم لا؟ [٢٣٨/٢]

* الإيمان بالصفات وإقرارها كما هي, وإمرارها من غير تحريف لها, مما يزيد العبد إيماناً, ومما يحمله على الأعمال الصالحة, والله تعالى أعلم. [٢٨٩/٢]

* من نسب نعمة الله إلى الحول, أو القوة, أو الذكاء, أو الفطنة, ونحو ذلك من الأسباب, ونسي نسبتها إلى مسببها وهو الله تعالى مسبب الأسباب, فإن ذلك يكون سبباً في سلبها, وتكون هذه عقوبة عاجلة له في الدنيا. [٣٧٦/٢]

علاج المسحور:

المسحور... لو تحصن من الشياطين بالأدعية والعبادات ما ضرته أعمال السحرة, ولا قدروا عليه, وذلك لأن الأدعية والعبادات حصن حصين تمنع من وصول الضرر, ولكن لما وجد الشيطان منه فرجة دخل منها, فأوصل إليه ذلك العمل الشيطاني. فلا يبطل هذا السحر إلا بالأذكار والأدعية, فعليهم أن يذهبوا للرقية إلى إنسان عابد, قارئ, مخلص, موحد, تقي, نقي, بعيد عن الشبهات, بعيد عن أكل الحرام, ونحوه, فإذا عاجله بالقرآن, والأدعية المأثورة, فإن عمل الشيطان يبطل _ بإذن الله وهذا مشاهد ومجرب, يقرأ الرجل التقي النقي آية من كتاب الله, فيبطل بها عمل الشيطان, ويبطل كل ما يتصل بالشيطان.... وهناك أدعية وآيات كثيرة مجربة لإبطال هذا العمل الشيطاني, ومنها مثلاً آيات السحر الثلاث إذا قرأها الإنسان على المسحور بقلب صادق مخلص نفعت بإذن الله وآيات السحر الثلاث, هي:

الآية الأولى: قول الله تعالى في سورة الأعراف: (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون * فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين * وألقى السحرة ساجدين * قالوا آمنا برب العالمين * رب موسى وهارون) [الأعراف: ١١٧_١٢٢]

الآية الثانية: في سورة يونس, وهي قوله تعالى: (فلما ألقوا قال موسى ما جنتم به السحر إن الله سبيطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين * ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون) [يونس: ٨١_٨٢]

الآية الثالثة: قوله تعالى في سورة طه: (قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى * وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى)

[طه: ٦٨_٦٩]

—(٣٢)

ومثلها الآيات التي فيها إحقاق الحق وإبطال الباطل, كقوله تعالى: (**وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً**) [الإسراء: ٨١] وكقوله تعالى: (**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون**) [الأنبياء: ١٨] وكقوله تعالى: (**قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد**) [سبأ: ٤٩] وما أشبهها. وكذلك قرآني سورتي المعوذتين, فإن فيهما تعوذ من الشيطان, فإنه الوسواس الخناس, وكذلك فيهما تعوذ من السحرة, فإنهم النفاثات: (**ومن شر النفاثات في العقد**) [الفلق: ٤] وكذلك سورتي الإخلاص فإن فيهما تحقيق العبادة, والتوحيد لله, ف (**قل يا أيها الكافرون**) فيها تحقيق العبادة, و: (**قل هو الله أحد**) فيها تحقيق العقيدة. كذلك آية الكرسي, فإنها جامعة شاملة لأنواع من التوحيد.

فإذا قرأ هذه الآيات مع إخلاصه, ومع عبادته, ومع ورعه وتقواه, ومع زهده وتقشفه, ومع تقلله من الشهوات, ومع بعده عن المحرمات, فإنه بإذن الله يقبل الله منه, ويحل ذلك السحر, ويبطل عمل الشيطان, لأن الشيطان لا يبقى له عمل مع الحق, والله تعالى أعلم. [٦٥_٦٤_٦٣/٢]

حلاوة الإيمان:

اختلف في هذه الحلاوة: هل هي حلاوة محسوسة, أو حلاوة معنوية ؟

فالقول الأول: وعليه الأكثرون أنها حلاوة معنوية.

والقول الثاني: أنها حلاوة حسية, ولعل هذا أقوى القولين: أن للإيمان حلاوة حسية.

وقد يقال: ما كيفية تلك الحلاوة الحسية؟ فنقول: وجدان نشوة في الجسم, ووجدان أريجية وفرح واستبشار وسرور يمثل هذه الأعمال, حيث يجد الإنسان في بدنه كله ارتياحاً والتذاذاً... ويتهيج بالأعمال الصالحة أعظم من الملذات الدنيوية [١٤٣/٢]

شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية

اللامية في العقيدة ثبت نسبتها لشيخ الإسلام

الكلام في الاعتقاد ومعرفة العقيدة الصحيحة من أوجب الواجبات, وأولى ما تكون به العناية والاهتمام ولذلك أكثر العلماء في هذه من الكتابة فيها نظماً ونثراً... وألفوا فيها الكتب المختصرة والمطولة.

وفي القرن الرابع وما بعده خفت وضعف الجهر بالعقيدة السلفية, وتمكن الأشاعرة ونحوهم من إظهار عقائدهم,.... حتى أظهر الله تعالى شيخ الإسلام ابن تيمية في آخر القرن السابع, وأول القرن الثامن, وفتح الله عليه العلوم, وانتشر له ذكر حسن وسمعة طيبة, ومكنه الله, وأحبه العامة, واعترف بفضلته الخاصة, فجهر بالحق, وأعلن القول بما عليه أهل السنة والجماعة, وكتب في ذلك عدة مؤلفات في العقيدة.... ومن الله تعالى وله الحمد ببقائها, أو بقاء الكثير منها, وطبعت ضمن مجموع رسائل شيخ الإسلام الكبير, فرحمه الله وأكرم مثواه.

ووجد له منظومة مختصرة غير مشهورة, ولم تطبع ضمن المجموعة, وثبت نسبتها لشيخ الإسلام رحمه الله. [ص: ٩-١٠]

من العقائد المهمة أبيات منسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية, رحمه الله, تتعلق بالعقيدة على قافية اللام, وقد طبعتها الشيخ محمد بن مانع في رسالته التي تتعلق بالعقيدة والتوحيد, وكأنه جزم بأنها لشيخ الإسلام ابن تيمية. [ص: ٥٩]

شرح أصول السنة لإمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن حنبل

غيظ أعداء الدين من انتشاره, وحرصهم على الطعن فيه:

هناك بعض الأعداء الذين... غاظهم انتشار هذا الدين وتمكن أهله من التغلب على سائر الأديان, حتى قضى على ديانتهم, وفضح أكاذيبهم وترهاتهم, فدخلوا في الإسلام تستراً وقلوبهم تغلي من الحنق والغيظ, فكان من حيلهم أن حرصوا على الطعن في الدين, وإلقاء الشبه والشكوك والتمويهات... بين أبناء المسلمين, ولقد انخدع لشبائهم حلق كثير من أبناء المسلمين, وأفراد أهل الإيمان, فولدوا أدلة على بدعهم ونحلهم, وأكثروا من الطعن في تعاليم الإسلام, ومعتقد أهل السنة, وكثرت المخالفات والانحرافات التي اعتنقها فئام من أهل هذا الدين.

رسالة " أصول السنة " للإمام أحمد رسالة قيمة:

ولما ظهرت تلك النحل والمخالفات حرص السلف رحمهم الله تعالى على نقل السنة, وإظهار العقيدة الصحيحة, وإثباتها, ونشرها بين الناس, حتى يجذر المسلم الانخداع بتلك البدع والمحدثات, ومن ذلك أن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله, كتب رسالة سماها: " أصول السنة " ضمَّنها معتقد أهل السنة والجماعة, الذي هو مستوحى من الكتاب الكريم, والسنة المطهرة, وخصَّ من ذلك الأمور الغيبية ومسائل الإيمان, وما حصل فيه خلاف مع بعض المبتدعة, فكانت رسالة قيمة في بابها, يعرف بها حرص الأئمة رحمهم الله تعالى على إنقاذ الأمة من المحدثات والضلالات, وتحذيرهم من مخالفة الكتاب والسنة, وبيان القول الصحيح السليم في تلك المسائل [ص: ٧-٨]

شرح أصول العقائد الدنية للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي

مؤلفات العلامة السعدي:

من العلماء المتأخرين من أهل السنة والجماعة: الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي, رحمه الله تعالى, وقد كتب في العقيدة والأحكام الكثير من المؤلفات الكبيرة والصغيرة, وحيث إن له شهرة ومكانة في القلوب, فقد انتشرت مؤلفاته, وتلققتها الأمة بالقبول, ونفع الله بها, وحرص الكثير على نشرها, والترغيب في الاستفادة منها, لما فيها من البيان والوضوح, ولما عُرف عنه من النصح والإخلاص, ولما عرف عنه من الغزارة في العلم, والتعمق في الفهم. [ص: ١٣_١٤]

شرح نواقض الإسلام للإمام محمد بن عبد الوهاب

مؤلفات في البدع:

البدع ألف فيها العلماء, وحذروا منها إجمالاً وتفصيلاً, ومن المتقدمين: ابن وضاح رحمه الله, في رسالة له صغيرة طبعت بعنوان: " البدع والتهبي عنها " مقتصراً على الأدلة التي يرويها بأسانيد المتصلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم, وإلى الصحابة رضي الله عنهم, وعلماء التابعين, ومشاهير علماء سلف الأمة, وقد أفاد وأجاد وكذا ألف في ذلك أبو شامة رحمه الله تعالى, رسالة: " الباعث على إنكار البدع والحوادث " حيث ذكر الأمثلة الكثيرة التي يقال: إنها من البدع, وأورد كلاماً كثيراً صاغه المؤلف, أو نقله عن العلماء قبله, وقد أجاد وأفاد, وحصل على المراد [ص: ١٢]

نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب:

اشتهرت نواقض الإسلام العشرة, للشيخ محمد بن عبد الوهاب, واعترف بها المنصفون من كل البلاد, ولا أذكر أن أحداً اعترض عليها, لوضوحها وظهور أدلتها, وقد أقبل عليها طلبة العلم وأهل الدين, واهتموا بحفظها, وقد شرحها كثير من المشايخ المشهورين, وطبع لها عدة شروح, نفع الله بها, كما نفع بأصلها. [ص: ١٤]

أخبار الأحاد في الحديث النبوي

الله يتلي عباده بأعداء منهم يعيون دينهم بما هو بريء منه:

الله من حكمته أن يتلي عباده بأعداء من جنسهم, يشككونهم ويلبسون عليهم, ويقدهون في دينهم, ويعيونهم بالجمود والتأخر والرجعية, كما يعبون دينهم بما هو بريء منه, بما يروجونه من شبه وتضليلات. وكثيراً ما يسددون سهامهم إلى أصل الدين من أصول الدين, كالحديث النبوي, فيلقون في ذلك الشبه, ويولدون الشكوك, خداعاً للطعام, وصرفاً لضعفاء العقول والأفكار عما فيه سعادتهم وهدايتهم إلى الطريق المستقيم. [ص ٨]

أهل التقليد الأعمى لا يستبعد أن يخفى عليهم الحق الواضح:

أهل التقليد الأعمى, والإعراض عن شعائر الدين, لا يستبعد أن يخفى عليهم الحق الواضح, لفقدتهم البصر النافذ في دين الله, كما يشتهه الليل والنهار على من فقد عينيه اللتين يبصر بهما المحسوسات.

فهؤلاء لما أظلمت قلوبهم, خلوها من نور الله المستمد من شريعته, وإقبالها على زبالة الأذهان, ونحاة الأفكار, لا جرم أن كذبوا بأحاديث نقلها خيار الأمة, وأصدقها لهجة, وصدقوا أقوالاً وترهات توافق عقولهم, مع أنه لا حقيقة لها. [ص ٩٢]

فتاوى فقهية على كتاب عمدة الأحكام

الصالحون والمصلحون:

الصالحون: هم الذين أصلحوا أنفسهم, وأصلحوا أعمالهم, واجتهدوا أيضاً في إصلاح أهليهم ومن تحت ولايتهم.

والمصلحون: الذين عمّ إصلاحهم لغيرهم للأفراد والجماعات والقبائل والبلاد, وعمّ نفعهم وكلما ظهرت مفسدة حرصوا على أن يبدلوها مصلحة, هؤلاء هم المصلحون.

التأمين:

التأمين من الأعمال المبتدعة المستوردة من البلاد الغربية, التي لا أصل لها, ولا أساس لها من الصحة, والإسلام جعل الإنسان متحملاً لأخطائه, أو تحمله عاقلته, كدية الخطأ, وما أشبهها من باب التعاون على البر والتقوى. [ص: ٤٠٧]

كتب فقهية ينصح بها الشيخ المبتدئين في طلب العلم:

بالنسبة للمبتدئين, ننصح بقراءة " عمدة الفقه " لابن قدامة, ثم شرحها الذي هو "العدة", وهو شرح متوسط, ومن بعدهم الذين معهم شيء من العلم, ننصحهم بقراءة " منار السبيل " الذي هو شرح دليل الطالب, فإنه يعني بالأدلة. [ص: ٥٦١]

تحقيق وتخريج كتاب شرح الزركشي على مختصر الخرقى

مختصر الخرقى:

كُتِبَ لهذا المختصر من القبول والعناية ما لم يذكر نظيره لغيره من المؤلفات، فكان الأقدمون يحفظون مسائله، كما يحفظون الآيات القرآنية، ويستشهدون بنصوصه عند كل حاجة، ولقد أولوه عنايتهم بالشروح والتعليقات، والتوسع والاختصار، والانتقاد والانتصار، حتى ذكر بعضهم أن شروحه بلغت ثلاثمائة شرح، فقد نقل ابن بدران في المدخل ص: ٣٢٤ عن كتاب: " الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى " للعلامة ابن عبدالمهدي قال: سمعت شيخنا عز الدين المصري يقول: ضبطت للخرقى ثلاثمائة، وقد اطلعنا له ما يقرب من عشرين شرحاً. ونقل أيضاً أن أبا إسحاق البرمكي _ وناهيك به من إمام _ عدَّ مسائل الخرقى فوجدها ألفين وثلاثمائة مسألة.

وإن من أبرز شروحه وأشهرها وأوفاهها وأجلها كتاب: " المغني " للإمام موفق الدين أبي محمد ابن قدامة، وهو الشرح الذي كتب له الظهور والاشتهار، فطبع عدة طبعات، وانتفع به الخاص والعام، والقريب والبعيد.

وإن من جملة الشروح التي ذكرها المرداوي في الإنصاف، وأكثر من النقل عنها شرح الزركشي على هذا المختصر.

وبالجملة فالزركشي قد أتى في هذا الشرح بما لم يأت به أكثر شراح هذا الكتاب أو كلهم، وقد اطلع على " المغني " وعلى أغلب الشروح التي سبقه أهلها، وعلى غيرها من المؤلفات الفقهية في المذهب، وأتى بزبدتها، وصفى لنا خلاصتها، وزاد عليها من كتب الحديث والآثار والأدب واللغة الشيء الكثير. [ص: ٤٢ _ ٤٣ _ ٤٨ _ ٥٠]

فهرس الفوائء

الصفءة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية
٤	أثر الإيمان بصفات الله : الإلهية, الأحدية, الصمءية
٥	أثر الإيمان بعلم الله جل جلاله
٦	أثر الإيمان برؤية الله جل جلاله لعباده
٧	أثر الإيمان بسمع الله جل جلاله
٧	أثر الإيمان بقدرة الله عز وجل
٧	أثر الإيمان بلعن الله عز وجل لمن يشاء من أهل معصيته
٨	أثر الإيمان بمعية الله جل جلاله لخلقه
٨	أثر الإيمان برضا الله جل جلاله
٩	أثر الإيمان بأن الله جل جلاله قريب مجيب
٩	أثر الإيمان بعظمة الله وعلوه وفوقيته
١٠	أثر الإيمان بغضب الله جل جلاله
١٠	أثر الإيمان بنزول الله جل جلاله على وجه يليق به سبحانه إلى السماء الدنيا
١١	يوم القيامة
١١	أثر الإيمان بعذاب القبر ونعيمه

١٢	أثر الإيمان بنصب الموازين ووزن الأعمال
١٢	أثر الإيمان بنشر الدواوين
١٣	أثر الإيمان بالمرور على الصراط
١٥	دخول الجنة برحمة الله عز وجل
١٥	من آثار رحمة الله عز وجل العامة للخلق
١٥	من آثار رحمة الله عز وجل بعبده المؤمن في الدنيا والآخرة
١٦	ارتكاب الذنوب بدعوى رحمة الله عز وجل
١٧	أحسن الكتب المصنفة في الكرامات
١٧	أدلة وجوب الصبر
١٨	مؤلفات في مكارم الأخلاق والآداب
١٨	كتب عن الفرق
١٩	كتاب فيه فوائد عن الصبر والشكر والحمد
١٩	كتب عن الغرباء
٢٠	أعمال تجلب محبة الله عز وجل للعبد
٢٠	أسباب لنيل نعيم لذة النظر إلى وجه الله الكريم
٢١	الزلازل والبراكين ونحوها عقوبات من الله وليست ظواهر طبيعية
٢١	عقيدة الروافض أبعد العقائد عن الإسلام
٢١	العاصي ما عرف عظمة من عصاه
٢٢	السلف والأمراض

٢٢	صورة من تواضع الشيخ
٢٢	الحق حق ولو قل أهله, والباطل باطل ولو كثرت أهله
٢٣	النصح والإخلاص
٢٤	السبك الفريد على كتاب التوحيد
٢٤	كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب
٢٤	من شروح كتاب التوحيد
٢٥	أسباب تأثير الرقية الشرعية
٢٥	أسباب عدم تأثير الرقية
٢٦	من آوى مُحدثاً
٢٧	الاستعاذة بالله فيها الخير الكثير
٢٧	الفرق بين الدعاء والاستغاثة
٢٧	الروافض يعظمون قبوراً لا حقيقة لها
٢٨	قصيدة البردة
٢٨	فوائد أداء النوافل في البيوت
٢٩	الثقة بالله والاعتماد عليه في هزيمة الأعداء
٣٠	الابتلاء في البدن يكون بالأمراض والآلام وبالأحزان والهموم
٣٠	أقسام الناس في الابتلاء
٣١	مفاسد الإقامة في بلاد الكفار
٣١	فوائد مختصرة

٣٢	علاج المسحور
٣٣	حلاوة الإيمان
٣٤	شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية
٣٤	اللامية في العقيدة ثبت نسبتها لشيخ الإسلام
٣٥	شرح أصول السنة لإمام أهل السنة أبي عبدالله أحمد بن حنبل
٣٥	غيظ أعداء الدين من انتشاره وحرصهم على الطعن فيه
٣٥	رسالة أصول السنة للإمام أحمد رسالة قيمة
٣٦	شرح أصول العقائد الدنية للعلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي
٣٦	مؤلفات العلامة السعدي
٣٧	شرح نواقض الإسلام للإمام محمد بن عبدالوهاب
٣٧	مؤلفات في البدع
٣٧	نواقض الإسلام للشيخ محمد بن عبدالوهاب
٣٨	أخبار الأحاد في الحديث النبوي
٣٨	الله يتلي عباده بأعداء منهم يعيبون دينهم بما هو بريء منه
٣٨	أهل التقليد الأعمى
٣٩	فتاوى فقهية على كتاب: عمدة الأحكام
٣٩	الصالحون والمصلحون
٣٩	التأمين
٣٩	كتب فقيه ينصح بها الشيخ المبتدئين في طلب العلم

٤٠	تحقيق وتخرىج كتاب شرح الزركشي على مختصر الخرقى
٤٠	كتب فقيه ينصح بها الشيخ المبتدئين فى طلب العلم
٤٠	مختصر الخرقى
٤١	فهرس الفوائد